

تاج العروس من جواهر القاموس

كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوءَةٌ ... خَلَايَا سَفَرِينَ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ
أَوِ النَّاصِفَةِ : صَخْرَةٌ تَكُونُ فِي مَنَاصِفِ أَسْنَادِ الْوَادِي كَمَا فِي الْمُحِيطِ
وَزَادَ فِي اللِّسَانِ : وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنَ الْمَسَائِلِ . وَالنَّصِيفُ كَأَمِيرٍ : الْخِمَارُ
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ الْحُورِ الْعَيْنِ : وَلَنَصِيفُ إِحْدَاهُنَّ عَلَى رَأْسِهَا
خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلنَّابِغَةِ يَصِفُ امْرَأَةً
:

سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ يُرْدِ إِسْقَاطُهُ ... فَتَنَاوَلَتْهُ وَاتَّقَتْنَا بِالْيَدِ
وَقِيلَ : نَصِيفُ الْمَرْأَةِ : مِعْجَرُهَا . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : النَّصِيفُ : ثَوْبٌ
تَتَجَلَّأُ بِهِ الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثِيَابِهَا كُلِّهَا سُمِّيَ نَصِيفًا ؛ لِأَنَّهُ نَصَفَ
بَيْنَ النَّاسِ وَبَيَّنَّهَا فَحَجَرَ أَبْصَارَهُمْ عَنْهَا قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ هَذَا
قَوْلُهُ : سَقَطَ النَّصِيفُ . لِأَنَّ النَّصِيفَ إِذَا جُعِلَ خِمَارًا فَسَقَطَ فَلَيْسَ
لَسْتَرِهَا وَجْهَهَا مَعَ كَشْفِهَا شَعْرَهَا مَعْنَى . وَيُقَالُ : النَّصِيفُ : الْعِمَامَةُ
وَكُلُّ مَا غَطَّى الرَّأْسَ فَهُوَ نَصِيفٌ . وَالنَّصِيفُ مِنَ الْبُرْدِ : مَالُهُ لَوْنَانِ
. وَالنَّصِيفُ : مِكَيَالٌ لَهُمْ نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَبِهِ فُسِّرَ الْحَدِيثُ السَّابِقُ
وَقَوْلُ الرَّاجِزِ . وَالنَّصِيفُ مُحَرَّرٌ كَتَّةٌ : الْخُدَّامُ الْوَاحِدُ نَصِيفُ نَقْلُهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَفِي الْمُحْكَمِ النَّصِيفَةُ : الْخُدَّامُ وَاحِدُهُمْ نَصِيفٌ . وَقَالَ ابْنُ
السَّكَّيْتِ : النَّصِيفُ : الْمَرْأَةُ بَيْنَ الْحَدَثَةِ وَالْمُسْنَدَةِ قَالَ غَيْرُهُ :
كَأَنَّ نَصِيفَ عُمُرِهَا قَدْ ذَهَبَ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَإِنْ أَتَوْكَ وَقَالُوا إِنَّهَا نَصِيفٌ ... فَإِنَّ أَطْيَبَ نَصِيفِيهَا الذِّي غَيْرَ أَوْ
أَوْ هِيَ النَّيِّ بِلَاغَتٍ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً أَوْ النَّيِّ قَدْ بِلَاغَتٍ
خَمْسِينَ سَنَةً وَنَحْوُهَا وَالْقِيَاسُ الْأَوَّلُ لِأَنَّهُ يُجْرُهُ اشْتِقَاقٌ وَهَذَا لَا
اشْتِقَاقَ لَهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ قَالَ ابْنُ السَّكَّيْتِ : وَتَصْغِيرُهَا نَصِيفٌ بِلَا
هَاءٍ ؛ لِأَنَّهَا صِفَةٌ وَهْنٌ أَنْصَافُ وَنُصْفُ بَضْمٌ تَتَيْنِ وَبِضْمٌ ثَانِيَةٌ الثَّانِيَةُ عَنْ
سَيِّبِيئِهِ وَقَدْ يَكُونُ النَّصِيفُ لِلْجَمْعِ كَالوَاحِدِ وَهُوَ نَصِيفٌ مُحَرَّرٌ كَتَّةٌ مِنْ قَوْمٍ
أَنْصَافٍ وَنَصَفَيْنِ قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ :

تَنَصَّصَلَتْهَا لَهُ مِنْ بَعْدِ مَا قَذَفَتْ ... بِالْعُقْرِ قَذْفَةً طَنَّ سَلَفَعُ
نَصِيفُ

